

تاج العروس من جواهر القاموس

كالتَّسَرُّدِ فيهما والإِسْرَادِ في الأخير فقط تقول : سَرَدَ الشيءَ سَرْدًا وسَرَرْدَهُ وأَسَرَرْدَهُ إذا ثَقَّبَهُ . والسَّرْدُ : نَسْجُ الدَّرْعِ وهو تَدَاخُلُ الحلقِ بعضها في بعض . والسَّرْدُ : اسمُ جامعٌ للدَّرْعِ وسائرِ الحَلِاقِ وما أَشَبَّهَهَا من عَمَلِ الحلقِ وسُمِّيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ فِيثْقَبُ طَرَفًا كُلِّ حَلِاقَةٍ بِالمِسْمَارِ فذلك الحَلِاقِ المِسَرَّدُ . والمِسَرَّدُ هو المِثْقَبُ وهو السَّرَادُ بالكسر . وقوله D : " وَقَدَّرُ في السَّرْدِ " قيل هو أَلَاَّ يَجْعَلُ المِسْمَارَ غَلِيظًا والثَّقْبُ دَقِيقًا فيفُصِّمُ الحَلِاقَ وَلَا يَجْعَلُ المِسْمَارَ دَقِيقًا والثَّقْبَ واسِعًا فيتَقَلِّقُ أَوْ يَنْدُخُلُ أَوْ يَتَقَصِّفُ أَجْعَلُهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرِ الحاجة . وقال الزَّجَّاجُ : السَّرْدُ : السَّمَرُ وهو غيرُ خارجٍ من اللَّيْغَةِ لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الحَلِاقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّرْدُ : جَوْدَةٌ سَيِّاقِ الْحَدِيثِ سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابَعَهُ وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا وَتَسَرَّرْدَهُ إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ وَسَرَدَ الْقُرْآنَ : تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَدَرٍ مِنْهُ . والسَّرْدُ : ع بِلَادٍ أَزْدٍ جَاءَ ذَكَرُهُ فِي الشَّعْرِ مَعَ أَبَارِعَ . والسَّرْدُ : مُتَابَعَةُ الصَّوْمِ وَمُؤَالَاتُهُ وَسَرَدَ فُلَانٌ كَفَرَحَ : صَارَ يَسْرُدُ صَوْمَهُ وَيُؤَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ . وفي الْحَدِيثِ : أُنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ . وَالسَّرْدُ نَدَى كَسَبَدَتْهُ : الْجَرِيءُ السَّرِيعُ فِي أُمُورِهِ إِذَا أَخَذَ بِهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ وَالْأُنْثَى سَرَنْدَاةٌ . وَقَالَ سِيبَوِيهِ : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قُدُمًا . وَالسَّرَنْدَى : اسم رجل وهو شاعرٌ مِنْ بَنِي التَّيْمِ كَانَ يُعَيِّنُ عُمَرَ بْنَ لُجَلٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِمَالِهِ ... كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِلٍ وَاسَرَنْدَاهُ الشَّيْءُ : غَلَابَتُهُ وَاعْتِلَاةُ وَالْمُسَرَنْدَى : الَّذِي يَعْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ . قَالَ :

" قَدْ جَعَلَ النَّعْأَسُ يَغْرَنْدِيَنِي .

" أَدَوْعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيَنِي وَاغْرَنْدَاهُ مِثْلُهُ بِمَعْنَى عِلَالِهِ وَغَلَابَتِهِ وَسِأُتِي . وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَنْدَلٍ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا ثَالِثَ لِهَما وَيُقَالُ : إِنَّ اغْرَنْدَاهُ : عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ . وَالسَّرَادُ كَسَحَابٍ : الْخِلَالُ الصَّلَابُ الْوَاحِدُ

سَرَادَةٌ عَنْ الْفَرَّائِ وَهِيَ الْبُسْرَةُ تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِىَ وَهِيَ بِلَحَّةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَادُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ . وَقَدْ
أَسْرَدَ الذُّخْلُ وَالسَّرَادُ مَا أَضَرَّ بِهِ الْعَطَشُ مِنَ الثَّمَرِ فَيَبَسَ قَبْلَ
يَنْدُوعِهِ نَقْلُهُ الصَّاعِي . وَسُرُودٌ كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ وَجَعْفَرٍ الْآخِرَةِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
قَالَ الصَّاعِي : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ الثَّانِي : وَادٍ مَشْهُورٌ مَتَّسِعٌ بِتِهَامَةِ
الْيَمَنِ مُشْتَمِلٌ عَلَى قُورَى وَمَدَنٍ وَضِياعٍ قُلُوبُ أَبُو دَهْبِيلٍ الْجُمَحِيُّ : .
سَقَى إِبْنُ جَارَانَا فَمِنْ حَلٍّ وَلَيْيَهِ ... فَكُلَّ مَسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسُرُودٍ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : سُرُودٌ : مَوْضِعٌ هَكَذَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ مَثْمُلًا بِهِ بَضْمُ الدَّالِ وَعَدَلَهُ بِشُرُوبٍ
قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جِنْدِي فَقَالَ : سُرُودٌ بَفَتْحِ الدَّالِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ
الْهَذَلِيُّ : .

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانٌ وَاصَّيْفَتْ ... جَبَّالٌ شَرَوْرِي إِلَى سُرُودٍ قَالَ ابْنُ
جِنْدِي : إِنَّمَا طَهَّرَ تَضْعِيفُ سُرُودٍ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِئْ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةٌ لَفْظِيَّةٌ وَمَعَ هَذَا لَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ الَّذِي قَدَّرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ فَلَوْلَا
أَنَّ مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى الذُّطْقِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمَا أُلْحِقُوا
سُرُودًا وَسُودًا بِمَا لَمْ يَفُوهَا بِهِ وَلَا تَجَشَّعُوا اسْتِعْمَالَهُ . انْتَهَى